# الباب الثاني

# في الألف اللينة

# وفيه خمسة مباحث

## المبحث الأول

الألف اللينة هي الساكنة التي قبلها فتحة، نحو: سما، العلا. ولها موضعان: الوسط والآخر.

أما التي في الوسط، فتكتب ألفاً مطلقاً سواءً أكان توسطها أصلياً، نحو: «قال عامر»، أو كان التوسط عارضاً[1]، نحو: «فتاك يخشاني»، ونحو: إلامَ، وعلامَ، وحتامَ، وبمقتضامَ.

## المبحث الثاني

الألف التي في الآخر تكتب ألفاً في مواضع:

١ - إذا كانت في حروف المعاني، نحو: لولا، ولوما، وألا، وكلا، وإذا، وخلا، وعدا، وحاشا، غير أربعة منها تكتب بالياء، وهي: إلى،

---

(١) التوسط العارض بأن دخلت «إلى» و«على» و«حتى» على «ما» الاستفهامية التي لم تتصل بهاء السكت كما مثل، فإن اتصلت بهاء السكت بقيت الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء، نحو: إلى مه وعلى مه وحتى مه وبمقتضى مه. وكذا إذا دخل حرف منها على استفهام آخر غير ما، تبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء، نحو: إلى ماذا وعلى ماذا وحتى ماذا. أو دخلت حتى على الضمير، نحو: حتاك، فإن دخلت على الظاهر كتبت بالياء، نحو: حتى مطلع الفجر أو اتصل الفعل بضمير المفعول، ولم يكن قبل الألف همزة، نحو: يهواك، فإن كان قبلها همزة حذفت وعوض عنها مدة، نحو: رآه. أو اتصل الاسم بضمير ولم يكن قبل الألف همزة، نحو: عصاه وفتاه، فإن كان قبل الألف همزة، نحو: لأى، حذفت الألف وعوض عنها مدة، فنقول: لآه «أي: ثوره». واعلم أن الفصل بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجه عن الاتصال، نحو: رماني بخلاف رمى، ونادى لي.

وعلى، وحتى، وبلى، لإمالة الأخير، وانقلاب الألف ياءً عند الاتصال بالضمير في الثلاثة قبله.

٢ - أو كانت في الأسماء المبنيَّة، نحو: أنا، وذا، ومهما، وهنا غير خمسة تكتب بالياء، وهي: أنى، ومتى، ولدى، وأولى ( اسم إشارة)، والأولى (اسم موصول).

٣ - أو كانت ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى، وألف المندوب والمستغاث به، نحو: يا غلاماً، وا ولدا، يا ربا[١].

٤ - أو كانت منقلبة عن الواو في الاسم والفعل الثُّلاثِيَّيْنِ، نحو: عصا، وذُرا[٢]، وسما، ودعا.

٥ - أو كانت في الأسماء الأَعجمية مطلقاً، سواءٌ أكانت ثلاثية أو غير ثلاثية، وسواءً أكانت أسماء أشخاص أو بلاد أو طيور أو فنون أو غير ذلك، نحو: آغا، ويهوذا، وزليخا، وطنطا، وشبرا، وطهطا، وبنها، وألمانيا، وروسيا، وببغا، وموسيقا. ويستثنى من ذلك أربعة أسماء تكتب بالياء، وهي: موسى، وعيسى، وكسرى، وبخارى.

٦ - كل ما خُتم بألف قبلها ياء، وهو غير عَلَم، مثل: استحيا، أحيا، سجايا، ريا، يحيا، زوايا، تزيا.

والعلم يكتب بالياء، مثل: يحيى، ريَّى.

## المبحث الثالث

الألف التي في الآخر تكتب ياء في موضعين:

١ - إذا كانت منقلبة عن الياء في الاسم والفعل الثلاثيَّين، نحو: سعى، الفتى.

---

(١) ومثلها ألف الإطلاق والإشباع والمبدلة من نون التوكيد والمبدلة من التنوين وقفاً حال النصب، والمبدلة من نون إذاً الواقعة في المجازاة والجواب. وكذا المبدلة من هاء التأنيث.

(٢) وخالف الكوفيون فكتبوا مضموم الأولى ومكسوره بالياء.

٢ - أو كانت في الأسماء والأفعال الرباعية فما فوقها، نحو: صُغْرى، كُبْرى، سلمى، عذارى، أغنى، زَكَّى، آوى، اهتدى، استعفى[١].

## المبحث الرابع

تعرف الألف المنقلبة عن واو أو عن ياء أو عنهما من كتب اللغة، وأفواه العلماء، غير أنه يمكن معرفة ذلك تقريباً (في الأسماء) بتثنيتها أو جمعها جمع مؤنث سالماً، فإنْ جاءت الواو فيهما، عُلِمَ أن الألف في المفرد منقلبة عن واو، فتكتب فيه ألفاً وجوباً، نحو: عصا وقَطا. تقول في تثنيته: عَصَوان وقَطَوان، وفي جمعه: عصوات وقطوات.

وإن جاءت الياء فيهما، عُلِم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء، فتكتب فيه ياء وجوباً، نحو: فتى، ورَحى، وحصى. فنقول في تثنيته: فتيان، ورَحَيان، وحصيان. وفي جمعه: فتيات، ورَحَيات، وحَصَيات.

وفي الأفعال بمصادرها، أو إسنادها إلى ضمير الرفع المتحرك[٢]، أو إسنادها إلى ألف الاثنين، فإنْ جاءت الواو في هذه الأمور الثلاثة، عُلِم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو، فتُكتب ألفاً وجوباً، نحو: «دعا»، فنقول: دعوت، ودَعَوا، وإن جاءت الياء في الثلاثة السابقة، عُلم أن الألف في الفعل منقلبة عن ياء، فتكتب فيه ياء وجوباً، نحو: «رمى». فنقول: رميت رمْياً، ورَمَيا.

وإن جاءت الثلاثة بالواو والياء، عُلم أن الألف في الفعل منقلبة عنهما، نحو: عزا، فنقول: عزوت، وعزيت، وعزوا، وعَزَيا. ومثله: كَنا، وصغا، ومحا، وجَثَى، وطَلَى، ونما، وجلا، وطَحَا، ودَها.

## المبحث الخامس

يوجد في الاسم والفعل الثلاثيين خمسة أمور يُستدلّ بها على أن الألف منقلبة عن ياء، وهي:

---

(١) ما لم يكن قبل الياء مثلها، وإلا كتبت ألفاً، نحو: دنيا ويحيا، إلا إذا كان علماً، فيكتب بالياء لخفّته، نحو: يحيى، كما تقدم.

(٢) التاء والنون ونا، نحو: دعوت، دعون، دعونا.

١ - الإمالة: وهي حركة بين الفتحة والكسرة، نحو: كفى، الندى[١].

٢ - وافتتاح الكلمة بواو، نحو: وعى، الورى.

٣ - وتوسّط الواو في الكلمة، نحو: غوى، الهوى.

٤ - وافتتاح الكلمة بهمزة، نحو: أَبَى فِعْلَ الأذى.

٥ - وتوسط الهمزة في الكلمة[٢]، نحو: رأى اللأى[٣].

* * *

(١) بمعنى المطر والجود والبلل.

(٢) إلا ستة أفعال وهي: بأى، ودأى، وسأى، وشأى، ومأى، وفأى، فإنها جاءت بالواو والياء، لكن يمتنع أن تكتب ألفاً كراهة اجتماع المثلين. ولا يصح أن يستغنى عن رسم الياء بمدة توضع فوق الألف إلا في حالة ما إذا اتصل بها ضمير المفعول، نحو: مأه.

(٣) الثور الوحشي.

obeikandl.com